أبو الثناء الألوسى الكبير

« بمناسبة مرور مائة عام على وفاته »

للأستاذ محمود الميطة

١ — عصر الألوسى الكبير :

عاش الألوسى الكبير السيد أبو الثناء فى بغداد ، وفيها ولد وبها مات . وكانت بغداد فى العصر الذى عاش فيه ، وهو يمتد من منتهى القرن الثامن عشر حتى ينيف على منتصف القرن التاسع عشر الميلاد ، أيالة من أيالات الدولة العثمانية ، تتعاورها الخطوب ، وتصب عليها المصائب ؛ فمن جهل وأمية وأوبئة واغتصاب للحقوق وسلب للحرية ، وغزوات من القبائل المجاورة إلى غارات متتالية متتابعة من إيران وبلاد نجد ... وقد عاصر الألوسى الكبير خمسة ولاة من ولاة بنى عثمان على بغداد ، اثنان منهم وهما داود باشا (١٧٧٠ — ١٨٤٩ م) وعلى رضا باشا (تولى عام الولاية ١٨٣١م) ، من أشهر ولاة بنى عثمان الذين تولوا مدينة السلام بعد الصلح الشهير المرحوم مدحت باشا الذى جاء بعدهما بسنين قليلة . إذ أدخل الأول — داود باشا — أنظمة جديدة للادارة الحكومية وأوجد حرسا من المماليك والأقوات لقصره ، وتمكن بدهائه وذكائه أن يجعل الأمن يستتب فى أنحاء العراق ، كما قضى على الفتن والثورات الداخلية وقام بأعمال عمرانية وشق الترع والأنهر ، وكان مع ذلك يؤيد التقدم العلمى والثقافة العقلية (١) حتى بلغت المعاهد العلمية فى عهده ثمانية وعشرين معهدا(٢) ودام حكم داود فى بغداد أربع عشرة سنة وقد رغب فى أواخر حكمه الانفصال عن الدولة شأن محمد على الكبير والى مصر وعزيزها ؛ فأعلن استقلال العراق عام ١٢٤٥هـ أما الوالى الثانى وهو على رضا باشا الشهير باللاز ، فقد كان كسلفه

(١) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث لستيفن لونكريك ترجمة جعفر خياط (ص : ٢٢٧)

(٢) مختصر تاريخ بغداد — لعلى عريف الأعظمى (ص : ٢٢٣)

بأن تديروا المعركة على أشلائنا وحطامنا . إننا لن ندع مواردنا تخدم مطامعكم ، ولن ندع أجسادنا تطهر حقول ألغامكم ، ولن نسلمكم رقابنا كالخراف والجداء !

إن هذا وحده هو الذى يعيد إلى الأدمغة المحمومة شيئا من الهدوء ، وإلى الخطوات المجنونة شيئا من الاتزان ، ثم يشعر هؤلاء وهؤلاء أن فى هذه الرقعة الفسيحة الضخمة الهامة ناسا ، يحسب لهم حساب ، لا كميات مهملة ، ولا ماشية وأذناب

وإن الذين استمرت دعايات الكتلتين أرواحهم ليقولون : إن هذا مستحيل ما إليه من سبيل . فنحن لا نملك القوة التى نقف بها حاجزا بين الكتلتين ، وستدوسنا الأقدام من هنا أو من هناك ، ولا يغنى عنا أن نعلن الحياد ، أو أن ننضم إلى هذا أو ذاك

وأنا أدرك كيف تستمر الدعاية الأرواح والأذهان ، ولكنى لا أدرك كيف يهون الناس على أنفسهم إلى هذا الحد المزرى ، وكيف لا يخجلون أن يصبحوا بإرادتهم عبيدا وأشياء

إن جيشا ما لا يأمن أن يدير المعركة فى أرض معادية ؛ يتربص به أهلها الدوائر ، ويتلفون ذخيرته ومؤنه ؛ ويقطعون خطوطه ومواصلاته ؛ ويتجسسون عليه للعدو ؛ ويحرمونه الهدوء والراحة ؛ سواء سالمهم فتركهم إلى ما هم فيه ، أو تولى الحملة عليهم ، ليواجه الثورة الداخلية بينما هو يواجه الأعداء فى الميدان

ولقد هزم الجيش الألمانى الظافر مرتين بسبب الثورات والانتفاضات الداخلية ، قبل أن يهزم فى ميادين القتال . وما من جيش يواجه عداء الشعوب وهو آمن فى قديم الحروب أو حديثها ، وما يؤمن بذلك إلا المستغفلون الأذلاء !

إن هذه الشعوب التى تعد مئات الملايين ، والتى تتحكم مواقعها الاستراتيجية فى نتائج أية حرب عالمية ؛ وتتحكم مواردها الطبيعية فى النصر والهزيمة .. إن هذه الشعوب لا تعجز عن شئ حين تريد . وكل قول غير هذا هراء !

سيد قطب

داود ، يحب النظام ويسعى إلى تطبيقه ، وهو الذى أمر القائد التركى (قاسم باشا) بضرب الحصار على مدينة بغداد وإخراج داود منها ، ودام الحصار مدة ولم يرفع إلا بانتشار الطاعون فى الجيش المحاصر الذى تسرب إلى المدينة . وقد اتفق مع هذا المرض السارى الوبيل فيضان دجلة على أطراف بغداد فبغداد نفسها ، فكان كرب عظيم ، وكانت النفوس تقضى بين القتل والغرق وفتك المكروب ، وكان يموت أو يقتل فى اليوم الواحد مائة وخمسون نفرا على أقل تقدير ، وقد وقع الطاعون والفيضان فى أواخر عام ١٢٤٦ هـ . وبعد دخول الوالى الجديد على رضا وقد هلكت أكثر نفوس بغداد حتى لم يبق من نفوسها غير عشرها ! كما تدمرت مرافقها العمرانية وقصورها ومنشآتها الأخرى . وهنا لابد أن نشير إلى التصادم المسلح الذى وقع بين أعوان الوالى القديم وأعوان الوالى الجديد وهذا أدى إلى قتل الكثير كما أدى إلى حريق عظيم انتشر فى بغداد

وقد عمد الوالى الجديد على رضا إلى ترميم ما وقع ، كما سعى بدهائه إلى القضاء على سلطة المماليك والانكشارية وبذلك أنهى عصر المماليك الذى دام ثلاثة وثمانين عاما (من ١٧٥٠ إلى ١٨٣٣) والذى ختم بانتهاء حكم داود باشا . وبعد القضاء على سلطة المماليك التى أزلت على البلاد خسفا وظلما ، دبت الحياة فى بغداد ورجع إليها أهلوها الذين تفرقوا أيدى سبأ فى القرى المجاورة والمدن البعيدة ؛ كما دخلتها التقسيمات الإدارية والتنظيمات الحديثة فى جهاز الدولة المتداعى ؛ إذ أنه فى عهد على رضا أصدر الخليفة العثمانى عبد المجيد (خط كولخانة) وذلك فى عام ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) ، وهذا الخط فى أول بشائر الإصلاح فى الولايات العثمانية الذى بدأ فى عهد سلفه السلطان محمود الثانى القاضى على سلطة الانكشارية فى الدولة عام ١٢٤١ هـ (١٨٢٦) وأول من أدخل التنظيمات العسكرية الحديثة فى الجيش العثمانى . وتبع على رضا فى تسنم ولاية بغداد محمد نجيب باشا (ولايته عام ١٨٤٢م) ونجيب هذا قوى وذكى . سار كسلفيه على رضا وسابقه داود على منهج إصلاحى واشتهر بتأديبه العشائر الثائرة فى أطراف العراق واستعماله سياسة القوة فى ذلك . وكان الأخير هو عبد الكريم باشا ولم يكن كأسلافه فى شؤون الولاية والإدارة

وبعده جاء رشيد باشا . عاصر الألوسى أبو الثناء هؤلاء الولاة ، وكان كل منهم الحاكم بأمره والطبع الأعمى أيضا ينفذ ما يريده السلطان العثمانى من جباية المال ، وجمع الضرائب . والألوسى بطبيعة الحال وبطبيعة مراكزه ووظائفه المتصلة اتصالا مباشرا بالجمهور ، ينصاع لتيار الرأى العام ويستجيب لمطالبه وحاجاته . ولم يكن الألوسى بالرجل الجبان ولا بالشخص المستسلم لمشيئة أولى الأمر وولاة البلد ، بل كان على العكس لا يهاب السلطان ، ولا يخشى الولاة ، ولهذا نراه ينضم إلى الأحزاب المعارضة للسلطة الحاكمة ، نراه يناصر داود باشا على على رضا باشا فى وقت عز النصير لداود ، وانفرط من كان حوله من الحاشية والأنصار ، وأدت مناصرته لداود باشا ، ومؤازرته له أن حبس فى سجن (نقيب أشراف بغداد) . وبعد أن أفرج على رضا عنه ابتسمت الدنيا له وشرب القليل من نعيمها ، ولكن لم يطل له ذلك إذ سرعان ما عاد عليه النحس بعد السعود وذلك فى عهد ولاية نجيب باشا الذى عزله من منصبه العظيم (الفتوى) وأساء (٣) معاملته ، فساءت حاله واسود الزمان فى وجهه فصبر وثابر حتى قصد عاصمة السلطنة العثمانية (اسطنبول) فنال من دهره ما أراده . عاش الألوسى أكثر من نصف قرن ، وفى عهد اختلت فيه القيم الاجتماعية والمقاييس الأدبية كما أن الحرية الشخصية والكرامة والعقيدة كانت حديث خرافة ليس إلا ! عاش فى عصر مظلم ليس فيه للقوانين والأنظمة سلطان ولا سيادة ، هذا مع العلم — كما أشرنا — أنه عاصر ولاة مصلحين محبين للصالح العام ، ولكن ماذا يفيد الوالى المصلح إذا كان الجهل ضاربا بجرانه ؛ والتعصب والتخريب هو السائد وهو المتحكم ! كما أن الرغائب الفردية هى الكل فى الكل ، والبلد كله فى هرج ومرج . إذن نقولها غير مترددين : إن الألوسى الكبير عاش فى عصر الظلم والظلام . . وكل عصور الظلم والظلام حيث لا عدة للشخص فى الحياة إلا القوة والبطش أو استعمال الدهاء والأساليب اللتوية ، فى كل عصر من هذه العصور السود ، تسود البلاد الفتن والفوضى ، وتخيم الجهل والخرافات كما تتعدم المرافق الزراعية والصناعية والثقافية ، وهذه كلها هى العلامة الفارقة لبغداد بعد

(٣) أعلام العراق — لمحمد بهجت الأثرى (ص : ٢٤)

سقوط خلافة بنى العباس وبعد هجمات التتر والإيرانيين والتركمان والأتراك . . وعصور الظلم والظلام التى ذكرنا صفتها البارزة تمتاز مع ذلك بظهور النبوغ الفردى ، والكفاءة الشخصية ، إذ يظهر أشخاص يجدون فى هذه المفارقات الاجتماعية ، وفى تقلبات الظروف والأحوال مجالا لعبقريتهم النفاذة وشخصيتهم اللامعة ، كما أن التجارب المتعددة والمفاجئات المباغتة توجه أعصابهم للتكيف الاجتماعى واهتبال الفرص لنيل مآربهم وغاياتهم . والألوسى الكبير ، بلا ريب ، من هذه الشخصيات ، لأنه زج نفسه فى زحام المعارك وكان فى عهود الولاة الأربعة ممثلا للرأى العام فى قصور الولاة والحكام على رغم الحوادث التى لم تنل منه بل زادته صلابة وتبانا ! لأنه — وهو ابن بغداد الصميم — والمتصل اتصالا مباشرا بالجماهير التى يعظها ويخطب فيها ويفتى فى شؤونها الأخروية والدنيوية ، لأنه وجد ألا سبيل لمقارعة الحكام الظلام ، والولاة الطائشين ، ومن يحيط بهم ويؤازرهم من ذوى الأغراض والأطماع إلا بالتكتل والتجمع والمطالبة الصريحة بالإصلاح ، وهذه الصفات بينة فى حياته المضطربة القلقة ، تبيانها فى مؤلفاته الدينية والعلمية والأدبية . فهو فى كلتا الحالتين متأثر فى بيئته ومجتمعه ؛ وكل كتبه المطبوع منها والمخطوط ترينا صحة هذا القول ، فهو العربى العراقى البغدادى الأول الذى ناوأ السلطة وجاهر بعداء الولاة ، هذا فوق أنه صدر العلماء وزعيم الحركة الثقافية والعلمية فى عصره والمجتهد الدينى ؛ وهو كما قال أحد تلامذته (٤) (آخر علماء المسلمين الواصل إلى رتبة الاجتهاد) فهو المصلح الدينى والاجتماعى ، وتفسيره الفخم (روح المعانى (٥)) يرينا صدق قول تلميذه بأنه واصل إلى مكانة الاجتهاد ، لأن الألوسى يوجه المسلمين إلى إصلاح وتقويم وترميم كيانهم الاجتماعى المنحل المنفسخ قبل مائة عام . . وهو بعد ذلك مرآة حساسة دقيقة لعصره الذى رسمنا ملامحه فى السطور السابقة ، وهو يرينا بعواطف الأديب ، وأحاسيسه الرقيقة وذوقه السليم ، يرينا الحالة الاجتماعية والثقافية والأدبية لذلك العصر بصورة واضحة بينة ، لا كذب فيها ولا تزويق

٢ — البيت الألوسى :

اشتهر الشرق العربى ومنه (العراق) فى القرن الماضى بوجود عائلات علمية تحمل العلم والأدب من الأجداد إلى الأحفاد.. ومن هذه العائلات أو البيوتات فى مصر ، الشرقاويون والرازقيون (آل عبدالرازق) والرافعيون وغيرهم ، ومنها فى لبنان اليازجيون والبستانيون والشرتونيون ، أما فى العراق فقد اشتهرت فى بغداد بيوتات كثيرة تمتاز بحصر العلم والأدب بأبنائها فحسب ، وأشهر هذه البيوتات الألوسيون والسويديون والواعظون والرحبيون والحيدريون والزهاويون والقمريون والطبقجليون .. الخ

وهذه العوائل البغدادية تمتاز فوق أنها تحمل الصفة العلمية التى تتوارثها ، فهى اختصت بصفة أخرى لا تقل عن الأولى أهمية وخطورة ؛ ألا وهى فروع العلوم من منطق وكلام وأدب وحديث ، تنحصر فى عائلة منها فقط ، ويبقى هذا الفرع فى نماء وازدهار فى الأجيال القادمة من العائلة نفسها ، فبيت السويدى اشتهر بالحديث والمنطق ، وبيت الواعظ بالوعظ ، وبيت الزهاوى بالمنطق والكلام ، وكثير من الفقهاء ظهروا من بيت الطبقجلى والرحبى . ويضاف إلى ذلك ما لانحصار الثقافة العلمية فى العائلة الواحدة من أثر عظيم فى خلق الجو العلمى والأدبى فى عقل المؤهلات وتقويم الملكات والتوجيه الصحيح المستقيم ، إذ أن الطفل فى أمثال هذه العوائل يشاهد أول ما تتفتح عقليته ويشتد ساعده ، يشاهد جوا علميا يقومه ويبينه فى خلق مستقبل علمى صحيح ... وهذا القول يظهر جليا واضحا فى الألوسى المترجم له ، إذ أنه تتلمذ على أمه وأبيه قبل أن يبلغ سن الحلم ، ثم لقى من رعاية أبيه وأستاذه وتوجيهه وإرشاده ما جعله مضرب الأمثال فى الرواية والحفظ وسرعة البديهة ودقة النظر

فالوراثة والبيئة والتوجيه الصحيح تعاونت فى سبيل خلق رجال هذه العوائل وإعدادهم للعلم والأدب

و (ألوس) التى ينتسب إليها أبو الثناء ، قرية تقع على نهر

---

(٤) كشف الطرة عن الغرة — للألوسى الكبير طبعها ابنه نعمان (المقدمة ص : ١٤)

(٥) طبع فى القاهرة ببولاق سنة ١٣٠١ هـ ، وأعيد طبعه فى القاهرة أيضا ، وطبع طبعة أخرى فى هندستان

(الفرات) قرب (عانات) وينتسب إليها من العلماء والأدباء محمد بن حسن الألوسي الطرسوسي ، والشاعر المؤيد الألوسي (توفي عام ٥٥٧ هـ) . وقد تضاربت الأقوال في صلة العائلة بألوس ، فمن قائل إن العائلة بغدادية النجار ، ولكن أحد أجداد العائلة فر إلى ألوس من وجه هولاكو التتري عند دخوله بغداد (٦) ، ثم رجع أحد أبنائها إلى بغداد في القرون المتأخرة، وهذا رأي الأستاذ محمد بهجت الأثري . ويقول صاحب (حديقة الورود) (٧) ما معناه أن أجداد أبي الثناء عاشوا ببغداد ، وقد سافر الشيخ إسماعيل الألوسي من علماء القرن الحادي عشر للهجرة إلى (استانبول) إذ أنعم عليه السلطان العثماني بالمنح والهدايا ، ومما منح له أراض واسعة في جهات عانات وألوس ، فسكن الشيخ إسماعيل وأهله ألوس ، وبقي أبناؤه فيها حتى القرن الثالث عشر للهجرة إذ هاجر منها السيد محمود الخطيب بن السيد درويش وأقام بمدينة السلام . والرأي الثالث هو رأي كاتب مقدمة (روح المعاني) (٨) إذ يقول : (انتقل منها — من ألوس — أجداد شيخنا من نحو مائتي سنة إلى الزوراء) وروح المعاني قد طبع عام ١٣٠١ هـ فيكون تاريخ هجرة الألوسيين إلى بغداد هو القرن الحادي عشر للهجرة (السابع عشر للميلاد) . ومن ملخص هذه الآراء الثلاثة المختلفة والمتفقة مما ، لنا أن نقول إن العائلة الألوسية بغدادية الأصل ، وأنها اضطرت إلى النزوح من بغداد لعوامل قهارة ، منها كثرة الفتن والاضطرابات والغزوات المتعددة ، وانتشار الأمراض ، وأنها سكنت (ألوس) وجعلتها لها مستقرا ومقاما

والذي لا خلاف فيه ولا جدال أن السيد عبد الله بن السيد محمود والد المترجم له ورئيس مدرسي بغداد في عصره ، قد ولد في بغداد وبها ترعرع ، وبعد أن بلغ عبد الله المذكور سن الحلم تزوج (صالحة) بنت الشيخ حسين العشاري (٩) المتوفى في حدود عام (١٢٠٠ هـ) ، والألوسي عبد الله والد محمود الألوسي توفي في بغداد في الطاعون المشهور (عام ١٢٤٦ هـ) بعد أن أنجبت له صالحة ولدين من الذكور هما عبد الرحمن ومحمود ، ولم يكن عبد الرحمن بن عبد الله الألوسي (١٢٤٤ — ١٢٨٤ هـ) أقل شأنا وشهرة من أخيه أبي الثناء ، وقد قضى عمره في حل القضايا العامة ومشاكل الناس حتى قيل إن الحكومة المحلية في بغداد كانت تشكو انصراف أبناء الكرخ إليه، وصدهم عنها في فصل القضايا، ورجل هذا شأنه لم ينصرف بكليته إلى التحصيل انصراف شقيقه الصغير . والذي أجمع عليه مؤرخو الأدب في العراق ومترجمو العائلة الألوسية أن هذه العائلة تنتهي إلى الدوحة النبوية الكريمة، وهذا شرف يزيد شرف العلم والأدب وحسن الأخلاق ، والمترجم له حسني الأب حسيني الأم ؛ ومن المناسب أن نثبت هنا أرجوزة نظمها الشاعر المعاصر الألوسي عبد الباقي العمري ذكر فيها آباء الألوسي وأجداده ابتداء من الألوسي الكبير أبي الثناء ، حتى جده الأعلى عليه السلام . قال العمري :

السيد (المحمود) في الأفعال ... سليل (عبد الله) ذي الأفضال
أبوه (محمود) بن (درويش) الذي ... ينمى (بعاشور) غياث اللائذ
ابن (محمد) سليل (ناصر) ... الدين ينمى (للحسين) الطاهر
ابن (علي) بن (الحسين) القترى ...
إلى (كمال الدين) ذي التقرر
سليل (شمس الدين) ذي اليقين ... ابن (محمد) بن (شمس الدين)
سليل (حارس) لشمس الدين ... يعزى وذا النجل شهاب الدين
ابن (أبي القاسم) طاهر النسب ... ابن (أمير) ذاك طاهر الحسب
ابن (محمد) إلى (بيدار) ... يعزى كما قد جاء في الأخبار
وجاء من بعد أبيه (عيسى) ... (محمد) بن (أحمد) بن (موسى)
و (أحمد) من بعده (محمد) ... و (أحمد الأعرج) فهو السيد
ينمى إلى الشهير (بالمبرقع) ... (موسى) إلى (الجواد) ....
(ابن الرضا) أبوه (موسى الكاظم)
أبوه (جعفر) الإمام العالم
ابن (محمد) الإمام الباقر ... سليل (زين العابدين) الطاهر
نجل (الحسين) السبط عالي الهمم ... ريحانة الهادي شفيع الأمم

---

(٦) أعلام العراق : (ص ٧ — ٨)
(٧) المصدر السابق
(٨) روح المعاني (ص : ٥) الطبعة الأولى
(٩) من أدباء بغداد في عهد داود باشا له ديوان شعري مخطوط توجد منه نسختان في مكتبة الأوقاف في بغداد و في مكتبة الآثار في بغداد أيضا ، وقد توفي بالبصرة

نجل (علي) الطهر ذي المفاخر حاز العلا من كابر عن كابر
وأمه (فاطمـــة) البتول بضعة (طـه) المجتبى الرسول
صلى عليـه الملك الوهاب ما اتصلت بين الورى الأنساب

٣ — حياة الألوسي :

إن الدارس لحياة الألوسي الكبير ، تلك الحياة الخصبة المليئة تمتاز بعمقها وعرضها ، ولا تمتاز بطولها ، إذ أن الألوسي لم يزد عمره على الخمسين سنة إلا قليلا ، وهذا العمر القصير لم ينصرف إلى الخدمة العلمية والأدبية فحسب ، بل انصرف إلى حمل أعباء ثقيلة ، منها عبء التدريس والإفتاء ، وعبء الزوج والأهل ، ثم عبء مجالسة الأنيس والصديق ، وقد وصفه واضع مقدمة التفسير بقوله (١٠) (فهو إن رأيته يسامر أحبته مشغول الفكر بحل المشكلات ، أو ماشيا لمسجده فهو متفكر بحل المعضلات) . وهذا لعمري وصف صادق لهذا الرجل الحازم ، الذي لا يعرف للراحة نصيبا ، فهو مع مسامرته لأحبابه وخلانه ، أو مع ذهابه وإيابه ، يكون عقله الباطن يقلب المسائل ويضع التصاميم ، وإذا عرفنا أنه ذاق مرارة الفقر والحرمان في طفولته ، والسجن والهوان في شبابه ، ومصادرة وظائفه ورتبه بعد ذلك ، وعرفنا أيضا حالة عصره المظلم وما فيه من مآس ومشاكل ، وفقد للقيم والمفاهيم ، إذا عرفنا ذلك كله ، لا بد لنا وأن نحني الرأس إجلالا وإكبارا لهذا الرجل العظيم الذي شارك — على الرغم من هذه المراقيل — في سائر علوم زمانه وعبر عن روح عصره أحسن تعبير ، مع أن عمره هو دون عمر الإنسان ، ولنا أخيرا أن نسأل موته المبكر — إن صح التعبير — بسبب جهد أعصابه ومقاساته السياسية ورحلاته وقيامه بمهام التدريس والإفتاء والتأليف

وحياة الألوسي ظاهرة مبسوطة لمن يريد دراسته على الرغم من ندرة التدوين في زمانه وقلة وسائل النشر والطبع أيضا ، فهو قد كتب تاريخ حياته بتفصيل دقيق في مقاماته ، كما ألمع إليها كثيرا في رحلته (غرائب الاغتراب) وهناك ترجمة وافية لحياته في مقدمة تفسيره (روح المعاني) كما أن أحد تلامذته النجباء ، كتب عن حياته كتابا لم يزل مخطوطا وهو (حدائق الورود) هذا بالإضافة إلى معاصريه من الشعراء وأشهرهم الأخرس والعمري ، وأحمد عزت والتيمي الذين رسموا في شعرهم ملامح متعددة عن حياة الألوسي الكبير . ولا يقل المتأخرون من علماء العراق عن المتقدمين في العناية بالسيد الألوسي ، وأشهر هؤلاء حفيده العلامة محمود شكري والأستاذ محمد بهجت الأثري والمؤرخ عباس العزاوي والدكتور محمد مهدي البصير . والألوسي الكبير الذي لقي العناية التي يستحقها شخصه وأدبه وعلمه في حياته وبعد مماته ، جدير وأهل بأن تزداد عنايتنا به ودراستنا له ، وبخاصة أن ذكرى وفاته المئوية مناسبة حسنة في هذا الموضوع

السلام صلة — محمود الطناحي

(١٠) روح (المقدمة : ص : ٤)

تاريخ الأدب العربي

للاستاذ أحمد حسن الزيات بك

يؤرخ الأدب العربي من عصر الجاهلية إلى هذا العصر ، بأسلوب قوي ، واستيعاب موجز ، وتحليل مفصل ، واختيار موفق ، ومقارنة بين الأدب العربي والآداب الأخرى

طبع إحدى عشر مرة في ٥٢٥ صفحة

وثمنه أربعون قرشاً عدا أجرة البريد